قال : وكان بعض النحويين يزعم أن سَيِّداً وميّتاً وأشباههما فَيْعَلٌ غُيِّرَت حركته كما قالوا : بِصْرِيٌّ وَدَهْرِيٌّ فكذلك غيروا حركة فَيْعَلٍ .

وقال الفَرَّاءُ : هو فَيْعَلٌ واحتج بأنه لا يعرف في الكلام فَيْعِل إنما جاءَ فَيْعَلٌ مثل صَيْرَف وَخَيْفَق وَضَيْغَمٍ .

وقال البصريون : هو فَيْعِلٌ 623 واحتجوا بأنه قد يُبنى للمعتل بناءٌ لا يكون للصحيح قالوا : قُضَاة وَغُزَاة وَرُمَاة فجمعوهُ على فُعَلَة ولا يجمعون غير المعتل على ذلك فالمعتل جنسٌ على حِيَاله والسالم جنس على حياله .

قالوا : (وَفُعْلَيْلٌ) قليل في الكلام قالوا : (غُرْنَيْقٌ) لضرب من طير الماء قال : وهو صفة . باب شواذ التصريف .

قال الفرّاء وغيره : العربُ إذا ضمت حرفاً إلى حرف فربما أجْرَوْهُ على بِنْيَتِه ولو أفْرِدَ لتركوه على جهته الأولى من ذلك قولهم : (إنِّي لآتيهِ بالْعَشَايَا والغَدَايَا) فجمعوا الْغَدَاة غَدَايَا لَمَّا ضمت إلى العَشَايَا